| | | | |
|---|---|---|---|
| مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث | الموضوع : المراة والمشاركة السياسية | | ا لرقم |
| المصدر : العرب اونلاين | موقع الواب | | البلد : انقلترا |
| | التاريخ 25-01-2011 | | العدد و [ص]: |


**المرأة التونسية الشريك الفاعل في الثورة الشعبية**

**بعد مساهمتهن في انجاح " ثورة الياسمين" التونسيات متخوفات على حقوقهن**

**العرب -منية غانمي**

لعبت المراة التونسية دورا اساسيا في انجاح الثورة الشعبية التي اطاحت بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي وكانت عنصرا فاعلا وسندا قويا لكل مسيرات غضب الشارع التونسي وهو ما جعلها محل اهتمام من قبل وسائل الاعلام الاجنبية حيث تصدرت صورها كبرى الصحف العالمية.السيدة سامية الشريمطي واحدة من بين آلاف النساء اللاتي شاركن باستمرار في المسيرات الشعبية وصفت المراة التونسية بانها مناضلة ومجاهدة لانها حسب رايها شكلت عنصرا اساسيا في الثورة التحريرية وقدمت خدمات جليلة في سبيل حرية وطنها وقد قامت بواجبها الوطني على احسن وجه.

اماني الحكيمي طالبة جامعية ترى ان الثورة التونسية قامت في جزء كبير منها على الانخرط القوي للمراة التي عبرت عن رفضها للظلم والاستبداد الذي طالها على امتداد 23 سنة وخرجت للتنديد برموز هذا الظلم والقمع رافعة راية الكفاح جنبا الى جنب مع ابنائها واخوتها هو ان دل على شيء فهو يدل على الحس العالي والشعور بالمسؤولية الذي باتت تتحلى به المراة التونسية اليوم دفاعا عن حقوقها وحبا في الحرية والكرامة.لكن اماني تخشى ان يتم اغتيال وعدم مراعاة للدور الذي قامت به المراة في انجاح الثورة التونسية .ولم تضم الحكومة الانتقالية التي تم تشكيلها سوى امراتين وهما مفيدة التلاتلي وزيرة الثقافة وليليا العبيدي وزيرة شؤون المراة وهو ما اعتبرته الاعلامية فادية سنداسني لا يستجيب لتطلعات المراة التونسية التي قادت الثورة من اجل تدعيم مشاركتها في الحياة العامة وخاصة في العمل السياسي. ويذكر أن المرأة التونسية حصلت على مكتسبات تشريعية مهمة خاصة أيام الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة، إذ سبق لتونس أن وقعت على اتفاقية "القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة" سنة 1979 ودخلت حيز التنفيذ سنة 1981، وتنص على أن "من حق المرأة أن تقوم، بشروط مساوية للرجل، بالتصويت في جميع الانتخابات، وشغل المناصب العامة، وممارسة جميع المهام العامة التي يحددها القانون الوطني."ويبلغ التمثيل النسوي اليوم في البرلمان التونسي 22.8 في المئة، وللتونسية حضور في بعض المؤسسات الدستورية والاستشارية، وتشكل النساء 25 في المئة من مجموع أعضاء المجلس الدستوري و20 في المئة من مجموع أعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي.لكن بعض النساء تبدي تخوفا من المستقبل وبالتحديد من المخاطر التي يمكن ان تهدد مكاسب المراة وتجهض حقوقها الاساسية في صورة صعود الاصولية الدينية وبروز تيارات الاسلام السياسي.

الحقوقية التونسية بشرى بلحاج حميدة، الرئيسة السابقة لجمعية "النساء الديمقراطيات "حذرت في تصريحات صحفية نشرت في وقت سابق من المخاطر العديدة التي تهدد وضع المرأة وأرجعت ذلك إلى "الوضع الثقافي والسياسي" في المنطقة والذي يعتبر المرأة مواطنة درجة ثانية وطالبت بالدفاع عن حرية المرأة.وعبرت عدد من النساء عن تمسكهن بالدفاع عن مكتسباتهن وحقوقهن التي دامت اكثر من نصف قرن واشرن الى انهن لن يفرطن فيها بسهولة.زهرة الشتيوي اكدت ان النساء لن يسمحن لاي طرف ان يمارس ضغوطه عليهن بل سنطالب بحقوقنا وحريتنا.واضافت " ان المراة التونسية التي شاركت في ثورة الياسمين تعرف كيف تدافع عن حقوقها وتصل الى مبتغاها و تكون حاضرة في بناء اسس الدولة ومساهمة فاعلة فيها.